Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 14 | Issue 1 Article 3

2013

Obstacles to Cooperation between the School and the Local Community / Field Study / Jerash Governorate

Mustafa Al Hawamdeh
Jerash University, Jordan, MustafaHawamdeh@yahoo.com

Muhammad Jaradat
Jarash university, Jordan, MuhammadJaradat88@yahoo.com

Kamel Atum
Jerash University, Jordan, Kamel_Atum@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Education Commons

Recommended Citation

Al Hawamdeh, Mustafa; Jaradat, Muhammad; and Atum, Kamel (2013) "Obstacles to Cooperation between the School and the Local Community / Field Study / Jerash Governorate," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 14 : Iss. 1 , Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol14/iss1/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Al Hawamdeh et al.: Obstacles to Cooperation between the School and the Local Communi

معيقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي
دراسة ميدانية - محافظة جرش - الأردن

مصطفى الحوامدة❖ محمد جرادات ❖❖ كامل عتوم ❖❖❖

تاريخ تقديم النشر: ٢٠١٠/٦/٣ تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١١/٥/٤

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف المعوّقات التي تحول دون قيام تعاون فاعل بين مدارس مديرية تربية محافظة جرش ومجتمعاتها المحلية، سواءٌ أكانت هذه المعوقات تعود إلى المدرسة، أم تعود إلى المجتمع المحلي. وقد تألفت أداتها من استبانتين: الأولى تضم المعوقات التي تعود إلى المدرسة، ويجيب عنها أفراد من المجتمع المحلي، وضمت (٣٤) فقرة، والثانية تضم المعوقات التي تعود إلى المجتمع المحلي، ويجيب عنها العاملون في المدرسة، وضمت (١٣) فقرة، أما مجتمع الدراسة فكان مديري ومعلمي المدارس وأفراد المجتمع المحلي في محافظة جرش، وعينتها تألفت من (١٠٠) من المعلمين والمديرين، و(١٠٠) من أفراد المجتمع المحلي المشاركين في مجالس التطوير التربوي في العام الدراسي٢٠٠٨/٢٠٠٩.

بينت النتائج أن أبرز معوقات التعاون العائدة إلى المدارس هي كثرة أعباء المدارس، وعدم وجود الأنظمة والتشريعات المفعلة، وعجز المدارس عن تلبية خدمات المجتمع. أما أبرز المعوقات العائدة إلى المجتمع من وجهة نظر العاملين في المدارس فكانت قناعة أفراد المجتمع بعدم الحاجة إلى خدماتهم، وعدم وعيهم بأهمية دورهم في العملية التربوية، وعدم معرفتهم بالتشريعات التربوية.

وفي ضوء النتائج قدمت توصيات عديدة، منها القيام بدراسات للتعرف إلى ما يوجد في المجتمع المحلي من إمكانات، والاستفادة منها في دعم العمل المدرسي، وتفعيل التشريعات المتعلقة بالتعاون مع المجتمع المحلي لتوضيح الأدوار والمسؤوليات، و عمل برامج توعية لأفراد المجتمع المحلي لتعريفهم بالدور الكبير الذي يمكن أن يؤدوه لتطوير عمل مؤسسة المدرسة، واختيار الوقت المناسب عند تخطيط اللقاءات بين العاملين في المدرسة وأفراد المجتمع المحلي.

❖ استاذ / جامعة جرش / كلية العلوم التربوية / الأردن
❖❖ استاذ مشارك / جامعة جرش / كلية العلوم التربوية / الأردن
❖❖❖ استاذ مشارك / جامعة جرش / كلية العلوم التربوية / الأردن

Published by Arab Journals Platform, 2013

Abstract

Obstacles of Collaboration between the School and The Local Community:

A case Study from Jerash Governance

This study aimed to identify the obstacles that prevent the effective cooperation between the schools in Jerash directorate and the local community. whether those obstacles are related to the school or to the local community. The instrument of the study consisted of two questionnaires. The first questionnaire includes (34) items showing the obstacles that are related to the school and it was administered to the members of the community. The second questionnaire includes (13) items of obstacles related to the local community and was administered to the employees at school. The population of the study consisted of principals and teachers of schools also it consisted of the members of local community in the governorate of jerash. The sample consisted of (100) of teachers, principals as well as (100) of members in councils of education improvement in the years of 2008/ 2009.

The findings of the study showed that the main obstacles of cooperation related to school were the school duties are a lot and heavy, there were no school regulations and legislations, the inability of schools to meet the needs of the local community. But the main obstacles related to the local community from the school employees point of view were the satisfaction of their awareness of their important roles in the education process and their lack of

knowledge of the education legislations.

In light of the results, the researchers presented the following recommendations: to conduct studies for the purpose of evaluation the abilities of the local community and to utilize this abilities in supporting the school-work, to activate the legislations that related to the cooperation with the local community in order to clarify the roles and the responsibilities, to run awareness programs to individuals of local community that educate them about the great role that they could play in to develop the school-work as an organization, and choose the suitable time when planning the meetings between the school staff and the individuals of the local community.

الخلفية النظرية

لقد شهد العالم خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي تحولات جذرية وسريعة، طالت شتي مناحي العلم والمعرفة، واتسمت بالتدفق المتلاحق وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وكان لهذه الطفرة المعلوماتية تداعياتها المختلفة على كافة النظم في العالم، وقد أدى ذلك إلى إحداث تغير متسارع في النظم والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، وكان لوسائل الإعلام الدور الكبير في تبني هذه التغييرات وتحقيق الانفتاح الإعلامي والحضاري، واستلزم ذلك كفايات علمية وتقنية متعددة فرضت على التعليم كعنصر من عناصر النظام الاجتماعي أن يسعى من خلال سياساته وبرامجه إلى تبنيها تحقيقا لمتطلبات السوق العالمي، وكان على المؤسسات التربوية أن تضع استراتيجيات مختلفة ومتجددة للوصول إلى ذلك من خلال التركيز الابتعاد عن التلقين والتركيز علي تعليم كيفية التعلم، الاستفادة من المؤسسات المجتمعية والعمل علي إشراكها في تحقيق الأهداف، واتجهت تبعا لذلك معظم الدول إلي اعتبار التعليم قضية مجتمعية لابد أن يشارك فيها جميع الأطراف: الأسرة، والمدرسة، والهيئات الخاصة، السياسيون، والمثقفون، وغيرهم (الحمداني، ٢٠٠٨).

ولأهمية التكامل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي طُرحت جملة أفكار لتقوية ذلك، منها تشجيع المجتمع على الاتصال بالتنويع في وسائل الاتصال، وعدم الاقتصار على نوع واحد منها. ومن

Published by Arab Journals Platform, 2013

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 14 [2013], Iss. 1, Art. 3

الوسائل التي ذُكرت تشجيع أفراد المجتمع على عقد لقاءاتهم في المدرسة، وانتهاز فرصة وجودهم لنقل رسائل المدرسة وغاياتها وحاجاتها، وكذلك تشجيع أفراد المجتمع على المشاركة في الخطط المدرسية، بتشكيل المجالس المشتركة، وحث أولياء الأمور على المشاركة في تعليم أبنائهم بتشجيعهم على العمل مع أطفالهم في البيت، وإذا لزم الأمر يمكن للمدرسة عمل ورش تدريبية للآباء الذين يودون مساعدة أبنائهم، ولكنهم لا يملكون الخبرة الكافية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢).

وتحول دون التعاون بين المدارس ومجتمعاتها المحلية معوقات عديدة، منها أن المدرسة لم تعد هي المنتج الوحيد للمعرفة والناشر لها كما كان الحال سابقا، حيث ظهرت آلاف المؤسسات العلمية والتجارية المنتجة للمعرفة والموزعة لها مما يفقد المدرسة واحدة من أهم وظائفها، ومنها أن المعرفة تتطور بإيقاعات مذهلة مما يجعل المدرسة بأساليبها التقليدية عاجزة عن مواكبة تطور المعرفة وبالتالي تلبية حاجات المجتمع من مخرجات هذه المعرفة، و كذلك عزوف أولياء الأمور عن التواصل مع المدرسة لعوامل شتى، والثورات العلمية التكنولوجية التي شهدتها الإنسانية في النصف الثاني من القرن العشرين، والتي أدت إلى وجود فجوة عميقة بين الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية أفقدت المدرسة قدرتها على مواكبة هذه التغيرات، وغياب منهجية التخطيط التكاملي بين التربية وخطط التنمية الاجتماعية، و تقليدية المناهج التعليمية والتربوية؛ حيث نجد أن التعليم مثلا في البلاد العربية لا يرتبط بواقع الحياة واتجاهاتها كما أن وظيفته ما زالت بعيدة عن تأدية دور واضح في إطار الحياة الاجتماعية والاقتصادية (حسين، ٢٠٠٥).

وفي هذا الإطار أصبح العبء علي المدرسة كمؤسسة اجتماعية أكبر لكي تتسم بالفاعلية، ولتحقيق ذلك عليها أن تحدد الأهداف المتوخاة من هذه المشاركة، والتي هي تحسين الأداء الدراسي للأبناء فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد علي وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم، والهدف الثاني يتمثل في إن مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية، حيث يسعي أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك (الحمداني، ٢٠٠٨).

ويمكن للوالدين كما يرى اتشايدا وسترون ومكينزي(١٩٩٩) أن يساعدوا المدرسة في مجالات متعددة، منها:

❖ الأول: يكون الآباء شركاء يتصرفون على وفق التزاماتهم الأخلاقية، إذ يسجلون أبناءهم في المدرسة، ويضمنون حضورهم، ويوفرون لهم المستلزمات، مثل الزي والقرطاسية. وعلى المدرسة أن

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol14/iss1/3

تطلع الوالدين على سجلات الطلاب، وان تسمح لهم بإبداء الرأي.

❖ الثاني: التعاون في العمل وحل المشكلات، وفيه يستكمل الآباء باستكمال ما تعلمه أبناؤهم في المدرسة، وتشجيعهم ومكافأتهم إنجازاتهم، وإتاحة الفرصة أمام أنشطة إثرائية، والعمل على تطبيق نظام محدد متعلق بمواعيد النوم وعمل الواجب المنزلي، ومساعدة المدرسة على حل مشكلات الطالب بمجرد ظهورها.

❖ الثالث: حضور الآباء إلى المدرسة في مناسبات مختلفة، ومعرفة ما يدور في حياة الطالب المدرسية.

❖ الرابع: تقديم العون والمساعدة، وهنا يقوم الآباء بدور المدرس والمرشد وأمين المكتبة تطوعاً، إن احتاجت إلى المدرسة ذلك مدة قصيرة أو طويلة.

❖ الخامس: ويمثل أعلى درجات المشاركة، وذلك بالمشاركة في اتخاذ القرار، ويكون ذلك بالمشاركة ببعض المجالس، مثل مجلس التطوير التربوي، و مجلس الآباء والمعلمين. وهنا يشارك الآباء بالنصيحة ويسهمون باتخاذ القرار.

وتركز نماذج التطوير المدرسي التقليدية على انغلاق مؤسسة المدرسة على نفسها، والاهتمام بالتحصيل الأكاديمي، بسبب الحرص على تحقيق المعايير خوفاً من المساءلة. ولكن نماذج التطوير الحديثة ترى أنه يمكن التوصل إلى المخرجات الإيجابية، بالانفتاح على المجتمع المحيط بالمدرسة. ومن هذه النماذج أنموذج أوهايو للتطوير القائم على بناء شراكات مع الأسرة والمجتمع المحلي. ويرى منظرو هذا النموذج أنه يحقق للمدرسين تأثيراً أكثر في الطلبة خارج الوقت المدرسي، ويزيل الكثير من العقبات التي تحول دون تعلمهم (Butcher، 2008).

وطرحت وزارة التربية والتعليم في الأردن بدءاً من عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ مشروعاً لتطوير أداء المدارس، جاء بعنوان «المشروع المنهجي لتطوير أداء المديريات والمدارس»، وفيه التطوير يجري داخل المدرسة بتشكيل أربع مجموعات عمل فرعية، تتعامل مع أربعة مجالات هي: الطلبة، والعاملون، والإدارة، وعلاقات المدرسة. وعلى صعيد علاقات المدرسة، يكون هناك طرفان مسؤولان، الأول مجلس المدرسة، ويتألف من عدد من المعلمين، ويتولى تطوير علاقات المدرسة مع أولياء الأمور، والمجتمع المحلي، والمدارس الأخرى. والطرف الثاني هو أولياء الأمور الذين على مجلس المدرسة تطوير علاقة فاعلة غير تقليدية معهم، والاستفادة مما لديهم في تحسين تحصيل أبنائهم، والمساعدة في الأعمال الإدارية والأنشطة. ومقابل ذلك يجب أن تظهر المدرسة تقدير أولياء الأمور الفاعلين والمساعدين، وعليها تفعيل العلاقة معهم بالنشرات الإخبارية، والاجتماعات الدورية المنتظمة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧).

Published by Arab Journals Platform, 2013

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 14 [2013], Iss. 1, Art. 3

وكانت مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش ثانية مديرتين كمديريات تجريبية في تنفيذ المشروع المنهجي لتطوير أداء المديريات والمدارس، إذ كانت المديرية الأولى هي البادية الوسطى. ويستدعي التنفيذ إشراك أفراد من المجتمع المحلي، وهذا الإشراك يكون على مستويين: الأول تشكيل مجلس في كل مدرسة يضم أفراداً من المجتمع المحلي آباء وأمهات، والثاني تشكيل مجالس للتطوير التربوي تضم هَيئات وأشخاصاً مفتاحيين من المجتمع المحلي لكل مجموعة من المدارس المتجاورة جغرافيا. وبلغ عدد المجالس في مديرية تربية جرش في العام ٢٠٠٩/٢٠١٠ خمسة عشر مجلساً (نوباني،٢٠٠٩).

والتعاون بين العاملين في المدارس والهيئات المحلية أمر لازم لإنجاح فكرة المشروع المنهجي المشار إليه، إذ تتولى المدارس عرض خططها الإستراتيجية التطويرية السنوية عليها، وتقوم بإطلاع أفراد المجتمع على نتائج طلبتها، وعلى أية مشكلات تعترضها، وأية خدمات تريدها. ويقوم أفراد المجتمع بمناقشة ذلك، وإبداء النصح والمشورة، وتقديم الخدمة والمساعدة. وقد كان الباحثون وجامعة جرش التي يعملون فيها من المشاركين في مجالس التطوير. وفي معظم الاجتماعات التي عُقدت كان يدور حديث عن معوقات وتحديات تعترض التعاون، وكان كل طرف ينحي باللائمة على الآخر؛ لذا جاءت فكرة هذه الدراسة لاستجلاء المعوقات التي تقف في طريق التعاون، وبيان ما عاد منها إلى المجتمع المحلي، وما عاد منها إلى المدرسة، محاولة لتفعيل التعاون وتقوية التكامل.

الدراسات السابقة

جعل بعض الباحثين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي مجالاً للبحث والدراسة، وستعرض الدراسات ذات الصلة على وفق الترتيب الزمني، وأولها دراسة روسو (Russo،1977) التي هدفت إلى تعرف ما إذا كان هناك اتصال بين أولياء الأمور والمدرسة، وإلقاء الضوء على الاستراتيجيات الايجابية لتحسين الاتصال بأولياء الأمور. توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في وسائل الاتصال بالآباء، ونادراً ما يوجد اتصال مخطط ذو تأثير فعال، وأن من أساليب تحسين الاتصال بالآباء الاتصال الشفوي، وتشكيل المجالس واللجان.

واستنتج باتون (Batton،1981) في دراسته التي هدفت إلى تحديد الأنشطة الفعلية والأنشطة المرغوب فيها لمجالس الآباء والمعلمين المحلية اللازمة، لتحقيق أهداف المؤتمر القومي للآباء والمعلمين، بآراء مديري المدارس الابتدائية. وظهر أن معظم الأنشطة التي يرعاها مجلس الآباء والمعلمين مرغوب فيها، إلا أنها تختلف، من حيث درجة الرغبة والأولوية.ومن بين الأنشطة المرغوب فيها إشراك آباء ممثلين من طبقات المجتمع كافة في هذه المجالس، والإسهام في برامج الآباء التطوعية، ومساعدة

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol14/iss1/3 6

المعلمين في بعض الأنشطة الخاصة، وتخطيط برامج تثقيفية.

وأجرى عبد الصمد (١٩٨٣) دراسة هدفت إلى تعرف أهم مجالات التعاون بين الآباء والمعلمين، وتحديد المعوقات المدرسية والمنزلية التي تحول دون ذلك التعاون، ومعرفة أهم الوسائل التي توثق الصلة بين المدرسة والبيت، بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية. وأظهرت نتائج الدراسة أن التعاون بين المدرسة والبيت يجري بدرجة ضعيفة، لا تساعد المدرسة على تأدية رسالتها. ومن المعوقات المدرسية التي تحول دون التعاون ضيق المبنى المدرسي، وعدم ترحيب بعض المعلمين بأولياء الأمور، وعدم تقدير اقتراحاتهم، وعدم وعي المعلمين بأهمية التعاون مع أولياء الأمور، وضيق المعلمين بانتقادات أولياء الأمور للمدرسة. أما بالنسبة للمعوقات المنزلية، فتمثلت في عدم اهتمام أولياء الأمور بالتقارير المدرسية، واعتقادهم أن التعليم مسؤولية المدرسة فقط، وكثرة أفراد الأسرة. كما بينت الدراسات أن من أهم وسائل تدعيم التعاون بين المدرسة والبيت اشتراك أولياء الأمور في مناقشة مشكلات الأبناء، والاهتمام بالتقارير، والاتصال الشخصي والاجتماع الشهري بالآباء، وتجاوب المعلمين مع تساؤلات أولياء الأمور، وحسن استقبالهم.

وتناولت دراسة فرج (١٩٨٨) طبيعة العلاقة بين المدارس وأولياء الأمور في المنطقة الجنوبية في السعودية، وهل هي علاقة ايجابية أم سلبية، وظهر أن العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور غير مرضية، فالآباء لا يتصلون بالمدرسة إلا عند الضرورة القصوى، وأن هناك قصوراً في البرامج المدرسية التي من شأنها تطوير العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور وتنميتها. وبينت الدراسة أيضاً أن المدرسين والآباء أبدوا استعداداً للعمل معاً من أجل إيجاد علاقة إيجابية بين المدرسة وأولياء الأمور.

وفي الدراسة التي أجراها السادة (١٩٩٠) للتعرف إلى واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والمشرفين الاجتماعيين في المراحل التعليمية المختلفة بالبحرين، استنتج الباحث أن كثيراً من أساليب التعاون مثل الاجتماع الشهري بين المعلمين وأولياء الأمور، والبرامج التثقيفية التي تعقدها المدرسة لأولياء الأمور، ومجالس الآباء والمعلمين لا تمارس بالمدارس، وأن المدرسة لا تتصل بالأسرة إلا عند الضرورة القصوى، وأن الإجراءات المتبعة في الاتصال بالأسرة تجري في إطار قنوات الإدارة الرسمية، وأكثر الوسائل استخداماً في الاتصال بالأسرة الهاتف والرسائل والبريد أو بيد الطالب، وبينت أيضاً انخفاض أداء معظم المدارس في مجال تعاونها مع المجتمع.

وهدفت دراسة أبي خشبة (١٩٩٦) إلى تعرف العوامل المؤدية إلى عدم إقبال أولياء الأمور على حضور مجالس الآباء والمعلمين بمدارس منطقة مكة المكرمة، ودور هذه المجالس في رفع كفاءة الإدارة

Published by Arab Journals Platform, 2013

المدرسية، وإلقاء الضوء على الوسائل المشجعة لتردد الآباء على المدرسة. وظهر أن من أسباب عدم حضور أولياء الأمور للمجالس هو عدم إشراكهم في أعمال الاجتماعات، وأن القرارات التي تتخذ أثناء الاجتماعات لا تأخذ طريقها إلى التنفيذ، وضيق المبنى المدرسي، والاهتمام بالنواحي الشكلية. وبينت الدراسة أيضاً أن المجالس تعد من الوسائل الفعالة في دعم الصلة بين المدرسة والبيت، وأنها تعمل لصالح الطالب، إلى جانب استفادة الإدارة منها في تخفيف عبء المشكلات الإدارية المتعلقة بالطالب. وأن من العوامل المشجعة على مشاركة أولياء الأمور في المجالس وسائل الإعلام، والندوات الثقافية، والتقارير المدرسية، والاتصالات الشخصية والهاتفية.

واختبر حوامدة (٢٠٠٣) فاعلية المدرسة، كنظام تربوي تعليمي في تطوير المستوى العلمي والوظيفي للطلبة والعاملين، ومدى انفتاحها على البيئة، وتفاعلها مع المجتمع، وقدرتها على توفير الموارد البشرية والمادية، وتحقيق مناخ الرضا والتعاون لدى الطلبة والعاملين، وقوة نظامها، وجودة إجراءاتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فعالية المدرسة على جميع الأبعاد المذكورة كانت في المستوى المتوسط، وجاء فوق المتوسط في مجال الانفتاح على البيئة والتفاعل مع المجتمع، وذلك بسب التركيز على وسائل معينة كالندوات، وتنمية شخصية الطالب اجتماعياً، وتطوير علاقاته مع المجتمع المحلي.

وحاولت دراسة شاتكين (Shatkin،2007) فحص الافتراض القائل أنه كلما أعطي الوالدان وممثلو المجتمع المحلي دوراً حقيقياً ذا معنى في اتخاذ القرارات المدرسية انعكس ذلك إيجاباً على المخرجات المدرسة وزاد من فرص نجاح برامجها الإصلاحية وخططها التطويرية. وجرى هذا الفحص بدراسة الحالة لعدد من المدارس في ولايات أوهايو وهاواي وكنتاكي، التي شكلت مجالس للتطوير المدرسي، فيه ممثلون عن المجتمع المحلي والوالدين. وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه المدارس حققت نجاحاً كبيراً على صعيد نجاح برامجها التطويرية وخططها الإصلاحية. وقد أوصت الدراسة بتوفير التدريب اللازم لممثلي المجتمع والوالدين، لزيادة فاعلية مشاركتهم في اتخاذ القرارات المدرسية.

وأشار جوردن موليف (Gordon،2009)إلى أن توسيع مصادر القيادة في المدارس كان محور جهود الإصلاح منذ الثمانينيات، وقد استخدم التحليل العاملي والارتباط للإجابة عن سؤالين: أولهما كيف يؤثر نمط القيادة في توجه المدير نحو إشراك المجتمع المحلي؟ وثانيهما: هل أن مشاركة المجتمع تؤثر إيجاباً في تحصيل الطلبة؟، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٧) مديراً، و(٤٤٩) معلماً في منطقة والاس Wallace. وأظهرت نتائج الدراسة أن المديرين الذين يتبنون نمط القيادة الجماعية أكثر توجهاً نحو إشراك المجتمع المحلي. وأظهرت أيضاً أن المعلمين يرون أن المشاركة الفاعلة والإيجابية لأولياء الأمور، ومتلقي خدمات المدارس تؤدي إلى زيادة تحصيل الطلبة.

وقد تحدث إبراماسون (Abramson،٢٠٠٩) عن تصميم المدارس التي يمكن أن تخدم المجتمع، في المؤتمر الدولي للمخططين التربويين المنعقد في واشنطن، حيث بين في ورقته المقدمة أن المدارس هي من أدوات بناء المجتمع وتطويره، مستفيداً في ذلك من تجربته في المساعدة في تخطيط مدارس متوسطة من هذا النوع في New England، وشدد على أن التخطيط لمدارس من هذا النوع يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، ولكن المرود منه يكون كبيراً.

وبين بوجو ووي (Bojuwoy،2009) أن عملية التربية هي مسؤولية كل من البيت والمدرسة، وأن نجاح المدرسة يكون مضموناً عند دمج جهود المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور والمجتمعات المحلية. وأوضح أن درجة المشاركة تعتمد على معتقدات الأطراف ذات العلاقة. ولفحص ذلك قام بإجراء دراسة مسحية لاستقصاء طبيعة الشراكة بين البيت والمدرسة في محافظة ناتال في جنوب إفريقيا، وكيف تؤثر في تعلم الأطفال وتطورهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) من الآباء و(٨٦) معلماً من الذين تطوعوا للمشاركة، وكانت الاستبانة أداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة القناعة التامة بأهمية التعاون بين البيت والمدرسة، مع أن الإجابات أشارت إلى ضعف هذا التعاون والغفلة عنه، وكان أبرز تطبيقات الدراسة ضرورة عمل برامج تدريبية للمعلمين، لمساعدتهم على تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي.

العلاقة بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة، أنها دارت في أربعة محاور، المحور الأول: وسائل تحسين الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومثلته دراسات كل من روسو (Russo،1977)، وباتون (Batton،1981)، وشاتكين(Shatkin،2007)، وبوجو ووي (Bojuwoye،2009). والمحور الثاني: وهو واقع العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومثلته دراسات كل من فرج(١٩٨٨)، والسادة (١٩٩٠)، وحوامدة (٢٠٠٣). والمحور الثالث: وهو محور آثار التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي على مخرجات المدرسة وإنجازات الطلبة، ومثلته دراسة جوردن (Gordon،2009) و (Abramson،2009) والمحور الرابع: وهو محور المعوقات التي تحول دون وجود تعاون فاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومثلته دراسة كل من عبد الصمد (١٩٨٣)، وأبو خشبة (١٩٩٦).

والدراسة الحالية تلتقي مع الدراسات السابقة في موضوعها العام، إذ إنها درست العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وقد أفادت من دراسات المحور الأول المتعلق بوسائل تحسين الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي، والمحور الرابع المتعلق بالمعوقات التي تحول دون وجود تعاون فاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي في تطوير أداتها، عندما وضعت الفقرات التي هي بمنزلة معوقات تحول دون

Published by Arab Journals Platform, 2013

قيام تعاون فاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي. وأفادت من المحورين الآخرين في تفسير النتائج. ومع أنها تلتقي مع دراسات المحور الرابع المتعلق بالمعوقات التي تحول دون وجود تعاون فاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، إلا أنها تختلف عنها في أن دراسة عبد الصمد (١٩٨٣) اقتصرت على مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة أبو خشبة(١٩٩٦) اقتصرت على أسباب عدم حضور الآباء في منطقة مكة المكرمة مجالس الآباء والمعلمين. في حين أن هذه الدراسة لم تقتصر على مرحلة دراسية معينة بل اشتملت على جميع المراحل، وكذلك لم تقف عند حدود التعاون المتمثل بمجالس الآباء والمعلمين، التي هي في الأردن الآن عبارة عن حلقة صغيرة في سلسلة التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، وإنما جميع أشكال التعاون.

أهمية الدراسة

في ظل المشروع المنهجي لتطوير أداء المديريات والمدارس، الذي تنفذه وزارة التربية والتعليم الأردنية، والذي يؤمل منه إحداث تطوير إيجابي في أداء مديريات التربية والتعليم والمدارس، وذلك بتطوير العلاقة بين المؤسسات التربوية ومجتمعاتها المحلية تتجلى أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

- تعين العاملين في مديريات التربية والتعليم والمدارس على تبني إستراتيجيات والقيام بممارسات من شأنها إزالة العقبات والمعوقات التي تحول دون التكامل الحقيقي، والتعاون المثمر.

- تساعد الهيئات المجتمعية وأفراد المجتمع المحلي على تعرف المعوقات التي تضعف تواصلهم مع مؤسسة المدرسة، التي تضطلع بأهم دور على صعيد تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة والمستقبل، مما يسهم في قيام تكامل فاعل وشراكة حقيقية تفضي في نهاية المطاف إلى تحسين تعلم أبنائهم وتطورهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد العلاقة الوثيقة والاتصال الفعال والتكامل بين المدارس ومجتمعاتها المحلية من أقوى الأدوات التي تعينها على تحقيق أهدافها، وتحسين مخرجاتها، والتصدي للمشكلات التي تواجهها. كما وأشارت إلى ذلك دراستا شاتكين (Shatkin،2007)، وجوردن (Gordon،2009). إلا أن واقع هذا التعاون في مديرية تربية محافظة جرش تعترضه مجموعة من المعوقات، أظهرتها النقاشات التي دارت في الاجتماعات الدورية المتكررة لمجالس التطوير التربوي المشكلة في ظل المشروع المنهجي لتطوير أداء المديريات والمدارس الذي بدأ تنفيذه في الأردن في العام ٢٠٠٦/٢٠٠٧؛ لذا انبثقت فكرة هذه الدراسة التي هدفت إلى تعرف المعوقات التي تحول دون وجود تعاون فعّال وحقيقي بين المدارس

Al Hawamdeh et al.: Obstacles to Cooperation between the School and the Local Communi

في مديرية تربية محافظة جرش ومجتمعاتها المحلية المحيطة بها، سواءٌ أكانت هذه المعوقات التي تعود إلى المدرسة، أم تعود إلى المجتمع المحلي، وقد جسدت مشكلتها في سؤالين رئيسين هما:

١. ما المعوقات التي تحول دون قيام تعاون فعّال بين مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش والمجتمع المحلي، وتعود إلى المدرسة؟

٢. ما المعوقات التي تحول دون قيام تعاون فعّال بين مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش والمجتمع المحلي، وتعود إلى المجتمع المحلي؟

التعريفات الإجرائية

❖ التعاون: هو عدم انفراد مؤسسة المدرسة وحدها بالتخطيط والتنفيذ والتقويم ومواجهة التحديات والمشكلات التي تواجهها، وأخذ المسؤولية عن تعلم الطلبة ونموهم، وإنما تعود إلى المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة للتشاور وطلب الرأي والمساعدة.

❖ المعوقات والتحديات: هو كل ما من شأنه إضعاف التعاون وتقليل التكامل بين المدرسة والمجتمع المحلي، سواءٌ أعاد ذلك إلى أسباب مادية أو بيئية أو بشرية.

❖ مجلس التطوير التربوي: مجلس يشكل لكل مجموعة من المدارس المتجاورة جغرافيا، ينتخبه أفراد المجتمع المحلي بعد أن يدعوا إلى اجتماع عام، يجتمع هذا المجلس في العام الدراسي ما لا يقل عن ثلاث مرات، يعرض مديرو المدارس عليه خططهم الإستراتيجية، وتحليل نتائج طلبتهم، والمشكلات التي يواجهونها، ويتبادل أعضاء المجلس مع المديرين الرأي والمشورة، ويسهمون في حل المشكلات التي تواجه المدارس.

❖ المجتمع المحلي: مجموعة من الأفراد يعيشون في مكان محدد تجمعهم ثقافة وعادات وتقاليد وتطلعات وقيم مشتركة.

منهجية الدراسة

المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة هي منهجية البحث المسحي الوصفي، التي تحاول عرض واقع الحال وتفسيره لأفراد في مؤسسات أو في مناطق معينة، من أجل توجيه العمل في الحاضر والمستقبل القريب. ويقع ضمن هذه المنهجية مسح توجهات الرأي بخصوص بعض القضايا التربوية، التي تساعد المسؤولين في اتخاذ قرارات حكيمة، ويصعب الحصول على معلومات خاصة بجميع أفراد مجتمع الدراسة؛ لذلك لابد من العناية الكافية في اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع (عودة وملكاوي،١٩٩٢).

حدود الدراسة

جاءت هذه الدراسة محددة بالمحددين الآتيين:

Published by Arab Journals Platform, 2013

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 14 [2013], Iss. 1, Art. 3

❖ تقتصر على المعلمين والمديرين وأعضاء مجالس التطوير التربوي في محافظة جرش للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

❖ الفقرات التي اشتملت عليها أداة الدراسة، والتي تمثل عدداً من المعوقات التي تعود إلى مؤسسة المدرسة أو المجتمع المحلي، والتي طُورت بالعودة إلى الأدب التربوي واستطلاع آراء عدد من العاملين في المدارس والمجتمع المحلي، وأُجيزت من المحكمين، وقد تكون هناك معوقات أخرى لم تتضمنها الأداة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة بمعلمي مدارس محافظة جرش ومديريها، وأفراد المجتمع المحلي المحيط بهذه المدارس، أما عينتها فكانت (١٠٠) معلم ومعلمة ومدير ومديرة، وزعوا مناصفة بين الذكور والإناث، و(١٠٠) من أفراد المجتمع المشاركين بمجالس التطوير، بواقع (٦٤) من الذكور، و(٣٦) من الإناث. وقد اختيروا بشكل يمثل البيئات المختلفة، فكان البعض من مدارس صغيرة تحيط بها تجمعات سكانية صغيرة، والبعض الآخر من مدارس كبيرة موجودة في مراكز المدن، لتُمثل التباينات، ويُتوصل إلى الرؤى المختلفة الممثلة للمعوقات بدقة ووضوح.

أداة الدراسة

تألفت أداة الدراسة من استبانتين، واحدة أُعدت لتعبأ من العاملين في المدارس، وتألفت من (١٣) فقرة، وتعكس معوقات التعاون العائدة إلى المجتمع المحلي، وأخرى تألفت من (٣٤) فقرة، صُممت لتُعبأ من أفراد المجتمع المحلي، وتعكس المعوقات العائدة إلى المدرسة، وقد استنبطت هذه الفقرات بالعودة إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وبتوزيع سؤال مفتوح لبعض أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة جرش، ممن كانت لهم صلة بالعمل المدرسي، وبعض العاملين في المدارس، وأعضاء مجالس التطوير التربوي، إذ طلب منهم جميعاً تحديد هذه المعوقات.

ولتحقيق صدق الأداة، عرضت بصيغتها الأولى على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة جرش ممن لم يطلب منهم الإجابة عن السؤال المفتوح، وأبدوا الرأي فيها، وقد أخذت اقتراحاتهم ثلاثة أشكال، الأول: إعادة صياغة بعض الفقرات، والثاني: نقل بعض الفقرات من قائمة إلى أخرى، والثالث: وتمثل بإضافة فقرات جديدة. وقد استقرت الأداة بشكلها النهائي مؤلفة

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol14/iss1/3

من (٤٧) فقرة بعد أن كانت (٤٣).

وفيما يتعلق بالثبات فقد حسب بإعادة تطبيق الاستبانة على ١٠٪ من أفراد العينة من العاملين في المدارس والمجتمع المحلي، وكان معامل الثبات المحسوب (٦, ٨٣٪)، وقد عُد ذلك مطمئناً للتوصل إلى استنتاجات بناءً على إجابات المفحوصين.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة اُستخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

- حساب الأوساط الحسابية التي نالتها كل فقرة من فقرات الأداة؛ لتحديد أي الفقرات التي تمثل التحديات والمعوقات الأقوى التي تحول دون وجود التعاون.
- حساب الانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة؛ للوقوف على مدى الانسجام في إجابات أفراد العينة من العاملين في المدارس والمجتمع المحلي.
- حساب العلامة الزائية؛ لأن تحويل العلامات إلى علامات زائية يُمكن من إجراء المقارنات بينها (عودة، ١٩٩٢)، وبالتالي نستطيع تحديد الفقرات التي تمثل أقوى المعيقات التي تحول دون وجود تفاعل وتعاون بين المدارس ومجتمعاتها المحلية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما المعوقات التي تحول دون قيام تعاون فعّال بين مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش والمجتمع المحلي، وتعود إلى المدرسة؟، وأُجيب عن هذا السؤال بتحليل الاستبانة التي تمثل آراء أفراد المجتمع المحلي، واحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والعلامات الزائية لتحديد أقوى المعيقات التي تحول دون وجود تفاعل وتعاون بين المدارس ومجتمعاتها المحلية. والجدول (١) يبين الفقرات التي تمثل المعوقات، وما حازته من أوساط حسابية وانحرافات معيارية وعلامات زائية.

يتضح من ملاحظة الجدول (١) أن قيم الانحرافات المعيارية للفقرات جميعها جاءت متدنية،

Published by Arab Journals Platform, 2013

الجدول (١):الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والعلامات الزائية للمعوقات التي تعود إلى المدرسة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة الزائية
٠١	كثرة أعباء المدارس، وانشغالها بأعمالها الخاصة بها.	٤,٣٠	.٦٢	٢,١٩٤٣٨
٠٢	عدم وجود دراسات توضح إمكانات المجتمع تشجع على التعاون معه	٤,٢٤	.٩١	٢,٠٠٩١٧
٠٣	عدم وجود الأنظمة الكافية لتفعيل التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي	٤,٢٣	.٨٥	١,٩٧٨٣٠
٠٤	ضعف إمكانيات بعض المدارس عن تلبية احتياجات المجتمع المحلي	٤,٠٤	١,٢٩	١,٣٩١٨٠
٠٥	عدم وجود خطط لاستثمار إمكانات المجتمع المحلي	٣,٩٧	.٩٥	١,١٧٥٧٢
٠٦	عدم تفعيل وتطبيق قرارات مجالس الآباء والمعلمين	٣,٨٦	١,٠٠	٠,٨٣٦١٧
٠٧	دور المجالس المدرسية ذات الصلة بالمجتمع المحلي شكلي	٣,٨٤	١,١٤	٠,٧٧٤٤٣
٠٨	عدم استجابة المدرسة بكفاءة لما يطرحه أفراد المجتمع المحلي	٣,٨٤	١,٢٥	٠,٧٧٤٤٣
٠٩	التركيز في الاجتماعات على الموضوعات التي تهم المدرسة فقط	٣,٨٣	.٩٩	٠,٧٤٣٥٦
٠١٠	اقتصار المدارس في تعاونها مع المجتمع المحلي على بعض الأفراد	٣,٧٧	١,٢٤	٠,٥٥٨٣٥
٠١١	عقد اللقاءات في وقت غير مناسب	٣,٦٦	١,١٧	٠,٢١٨٨٠
٠١٢	عدم ثقة العاملين في المدرسة بقدرة المجتمع المحلي على المشاركة	٣,٦١	١,١٣	٠,٠٦٤٤٦
٠١٣	عدم دعوة أفراد المجتمع المحلي بشكل مباشر وبشكل شخصي	٣,٦٠	١,٣٣	٠,٠٣٣٥٩
٠١٤	عدم طرح المدرسة برامج تواكب روح العصر	٣,٥٩	١,٣٠	٠,٠٠٢٧٢
٠١٥	عدم وجود تعزيز يشجع العلاقة مع المجتمع المحلي من قبل المدرسة	٣,٥٦	١,٠٩	-٠,٠٨٩٨٨
٠١٦	عدم اتصال المدرسة مع ذوي الخبرة والمركز من أفراد المجتمع المحلي	٣,٥٦	١,٤١	-٠,٠٨٩٨٨
٠١٧	عدم تعاون المعلمين مع المدير في مجال التعاون مع المجتمع المحلي	٣,٥٤	١,٠٢	-٠,١٥١٦٢
٠١٨	التقليدية في أدوار المدرسة وعدم الرغبة والقدرة على التغيير	٣,٥٤	١,٢٥	-٠,١٥١٦٢
٠١٩	ضعف قدرة العاملين في المدرسة على استقطاب أفراد المجتمع المحلي	٣,٥٣	١,١١	-٠,١٨٢٤٩
٠٢٠	نمط الإدارة المدرسية السائد القائم على الفردية	٣,٥٠	.٩٦	-٠,٢٧٥٠٩
٠٢١	عدم الرغبة في مواجهة مشكلات المدرسة الحقيقية بالتعاون مع الآخرين	٣,٥٠	١,٠٣	-٠,٢٧٥٠٩
٠٢٢	عدم مشاركة المدرسة في نشاطات المجتمع المحلي	٣,٤٩	١,١٥	-٠,٣٠٥٩٦
٠٢٣	عدم تنوع وسائل الاتصال مع المجتمع المحلي	٣,٤٧	١,٠٩	-٠,٣٦٧٧٠
٠٢٤	عدم جدية المدارس في خدمة المجتمع المحلي	٣,٤٦	١,١٩	-٠,٣٩٨٥٧
٠٢٥	عدم قدرة المدرسة على تطبيق الشعارات التي تطرحها	٣,٤٦	١,١٠	-٠,٣٩٨٥٧
٠٢٦	خوف المدرسة من أن يطرح أفراد المجتمع قضايا تخرج عن السيطرة	٣,٤٣	١,٤١	-٠,٤٩١١٧
٠٢٧	عدم دعوة المجتمع المحلي للمشاركة في نشاطات المدرسة	٣,٣٩	١,٢٣	-٠,٦١٤٦٤
٠٢٨	عدم تأهيل المديرين في مجال إدارة الروابط مع المجتمع المحلي	٣,٣٧	١,٠٢	-٠,٦٧٦٣٨
٠٢٩	عدم عدالة المدرسة في تعاملها مع أفراد المجتمع المحلي	٣,٣١	١,٣٧	-٠,٨٦١٥٩
٠٣٠	تأنيب المدرسة لأفراد المجتمع بسبب تصرفات أبنائهم أثناء الاجتماعات	٣,٢٧	١,٣١	-٠,٩٨٥٠٦
٠٣١	خوف المدرسة من أن يطلع أفراد المجتمع على نقاط ضعف المدرسة	٣,١٧	١,٣٧	-١,٢٩٣٧٥
٠٣٢	إلحاح المدارس على توظيف الاجتماعات مع المجتمع لطلب التبرعات	٣,٠٦	١,٢٧	-١,٦٣٣٣٠
٠٣٣	اكتفاء المدرسة بمبانيها وإمكانياتها، وشعورها بعدم الحاجة إلى المجتمع	٣,٠٣	١,١٨	-١,٧٢٥٩٠
٠٣٤	صعوبة الاتصال بالمجتمع المحلي	٣,٠١	١,١٢	-١,٧٨٧٦٤

يتضح من ملاحظة الجدول (١) أن قيم الانحرفات المعيارية للفقرات جميعها جاءت متدنية إذ تراوحت ما بين (٠,٦٢)، و (١,٣٧)، مما يعكس التطابق والإجماع وعدم وجود التباين بين المستجيبين.

أما بالنسبة لأكبر المعوقات، التي تحول دون وجود تعاون فاعل، كما يرى أفراد المجتمع المحلي، والتي جاءت علاماتها الزائية موجبة، فهي كثرة أعباء المدارس وانشغالها بأعمالها الخاصة، فقد حازت أعلي علامة زائية مقدارها (١٩٤٣٨,٢)، وبعده في المرتبة الثانية جاء: «عدم وجود الدراسات التي توضح إمكانات المجتمع المحلي»، بعلامة زائية مقدارها (٢,٠٠٩١٧)، وفي المرتبة الثالثة جاء: «عدم وجود الأنظمة الكافية لتفعيل هذا التعاون»، بعلامة زائية مقدارها (١,٩٧٨٣٠)، وحل رابعاً في المعوقات: « ضعف إمكانيات بعض المدارس عن تلبية احتياجات مجتمعها المحلي»، بعلامة زائية مقدارها (١,٣٩١٨٠).

أما المعوقات التي جاءت علاماتها الزائية سالبة، فكان أقلها: «صعوبة الاتصال بالمجتمع المحلي»، التي جاءت علاماتها الزائية (-١,٧٨٧٦٤)، أعقبها: «اكتفاء المدرسة بمبانيها وإمكانياتها وشعورها بعدم الحاجة إلى المجتمع المحلي»، بعلامة زائية مقدارها (-١,٧٢٥٩٠)، وبعدها كان: «إلحاح المدارس على توظيف الاجتماعات لطلب التبرعات»، بعلامة زائية مقدارها (-١,٦٣٣٣٠).

وتحليل هذه النتائج يعكس درجة من المنطقية، فحتى يقوم تفاعل بين المدارس ومجتمعاتها المحلية، يجب أن يكون هناك مساحة من الوقت والجهد تخصصه المدرسة لبناء التعاون مع المجتمع المحلي، فهذا التعاون له فوائد كبيرة كما أشارت دراسة (Abramson،2009)، ولكنه لا ينشأ بشكل عشوائي تلقائي، وإنما يحتاج إلى تخطيط مسبق يعكس وعياً للمسألة لدى العاملين في المدرسة. وما يلاحظ أن واقع المدرسة، وما فيه من المشاريع المتتالية التي تسعى وزارة التربية والتعليم لتطبيقها فيها، وكثرة المهمات والتكليفات التي ينصرف الإداريون ومديرو المدرسة لتأديتها، وزيادة أعباء المعلمين الكتابية وأنصبتهم الدراسية، تحول دون قيام هذا التعاون؛ لذا جاءت الفقرة المتعلقة في كثرة أعباء المدارس في طليعة المعيقات. وأن هذا التعاون حتى يكون مثمراً لا بد من أن يؤسس على دراسات ومعرفة مسبقة بالإمكانات التي تتوافر لدى أفراد المجتمع المحلي، وهذه الإمكانات عديدة، فهي علمية واقتصادية وفنية. وعندما سُئل المديرون بعد تحليل النتائج عن وجود مثل هذه الدراسات، لم يُشر أحد منهم إلى قيامه بذلك، فهم الفقرة يعتمدون في ذلك على ملاحظتهم وخبراتهم فقط، لذلك جاءت الفقرة المتعلقة بوجود دراسات تعرف على إمكانات المجتمع المحلي في المرتبة الثانية. وأن وزارة التربية والتعليم إذا ما أرادت أن تجعل من أمر التعاون ركناً محورياً في عمل المدارس لا يكفي أن تقف عند حد الأمنيات، بل ليتأسس هذا الأمر لا بد من وضع التشريعات والتعليمات الكافية التي توضح الأدوار والمسؤوليات، وأن تتابع مدى التطبيق، وأن يعرف إفراد المجتمع المحلي ذلك، وأن يعرفوا أن قدومهم

Published by Arab Journals Platform, 2013

إلى المدرسة وإبداء الرأي وتقديم المساعدة، هو في صميم عمل المدرسة، وأن المدرسة معنية بقدومهم والاستفادة من أفكارهم، وقد جاءت الفقرة المتصلة بوجود التشريعات في المرتبة الثالثة، فهي وإن كانت موجودة.

ويلتقي ما تقدم مع بعض الدراسات السابقة، من مثل دراسة فرج (١٩٨٨) التي أشارت إلى قصور برامج المدارس التي تؤسس لهذا التعاون، ودراسة السادة (١٩٩٠) التي أشارت إلى عدم وجود برامج تثقيف، ودراسة شاتكين Shatkin 2007 التي أوصت بتوفير التدريب اللازم لممثلي المجتمع والوالدين لزيادة فاعلية مشاركتهم في اتخاذ القرارات المدرسية، ودراسة عبد الصمد (١٩٨٣) التي أوضحت أن المعيق للتعاون هو ضيق المدارس باقتراحات الآباء وانتقاداتهم، وجميع ذلك يبين أن أمر التعاون هو أمر لا تحكمه تشريعات مفعلة معلنة يعرفها أفراد المجتمع، وأن ما يجري من تفاعل إن أتى يكون بطلب من المدرسة لأغراض شكلية لتوثيق ملحوظات توحي بها للزائرين بوجود هذا التفاعل.

وفي ما يتعلق بالفقرات التي جاءت علاماتها الزائية سالبة، كصعوبة وسائل الاتصال، فذلك أمر طبيعي فنحن نشهد ثورة الاتصالات وتنوع وسائل الاتصال، سواء أكانت الكترونية، أم سلكية، أم لاسلكية فهي ليست معوقاً، وكذلك شعور المدرسة بعدم الحاجة للمجتمع المحلي يعزى إلى أن العمل الذي تقوم به المدارس وتتابع عليه – وبالذات المشروع المنهجي ـــ يتم وفق مواصفات معينة يشعر العاملون بالمدارس أنهم، وهم وحدهم القادرون على القيام به. وفي ما يتعلق بجمع التبرعات فيرى أفراد المجتمع أن ذلك لا يحول دون تعاونهم مع المدارس، فربما عاد ذلك إلى أن المدارس درجت في السنوات الأخيرة على عدم فعل ذلك بسبب اكتفائها بموازنتها، وما تقدمه لها وزارة التربية والتعليم من مواد ومستلزمات تعليمية، وما تنشئه من مبان. وعليه يجب أن يزال سوء الفهم هذا من أذهان العاملين في المدارس، والذي ربما عاد ذلك إلى موروث قديم، عندما كانت المدارس تطلب المساعدات وقد انقرض ذلك الآن.

إجابة السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما المعوقات التي تحول دون قيام تعاون فعّال بين مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش والمجتمع المحلي، وتعود إلى المجتمع المحلي؟، وأجيب عن هذا السؤال بتحليل الاستبانة التي تمثل آراء العاملين في المدارس من مديرين ومعلمين، واحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والعلامات الزائية لتحديد أقوى المعيقات التي تحول دون وجود تفاعل وتعاون بين المدارس ومجتمعاتها المحلية. والجدول (٢) يبين الفقرات التي تمثل المعوقات، وما حازته من أوساط حسابية وانحرافات معيارية وعلامات زائية.

جدول رقم (٢)الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والعلامات الزائية للمعوقات التي تعود إلى المجتمع المحلي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة الزائية
١.	قناعة المجتمع بعدم حاجة المدارس لخدماتهم لأنها معطاة من قبل الوزارة	٤,٣٣	.٨١	١,١١٢٨٦
٢.	غموض الأدوار وعدم تحديد الصلاحيات	٤,١٧	.٧٨	٠,٨٣٨٩٣
٣.	ظروف العمل الخاصة بأفراد المجتمع المحلي	٤,١٤	.٦٧	٠,٧٨٧٥٦
٤.	عدم وعي المجتمع المحلي لدوره نحو مؤسسة المدرسة	٤,١٣	.٩٣	٠,٧٧٠٤٤
٥.	عدم معرفة التشريعات التربوية من قبل أفراد المجتمع المحلي	٤,٠٣	.٩٩	٠,٥٩٩٢٣
٦.	عدم قناعة أولياء الأمور بأهمية دورهم في تطوير العملية التربوية	٣,٩١	.٦٣	٠,٣٩٣٧٨
٧.	عدم تقديم الدعم الكافي المطلوب للمدرسة من المجتمع المحلي	٣,٩١	.٨٨	٠,٣٩٣٧٨
٨.	شعور المجتمع أن المدرسة تستدعيهم لقضايا بسيطة تتعلق بسلوك الطلبة	٣,٦٩	١,٠٤	٠,٠١٧١٢
٩.	شعور المجتمع المحلي أن المدرسة تستدعيهم لأغراض جمع التبرعات	٣,٤٦	١,٠٦	-٠,٣٧٦٦٦
١٠.	عدم حضور أفراد المجتمع المحلي الاجتماعات التي تدعو إليها المدرسة	٣,٤٤	١,٠٧	-٠,٤١٠٩٠
١١.	ضعف إمكانيات أفرد المجتمع المحلي وخبراتهم التربوية	٣,٤١	.٩٦	-٠,٤٦٢٢٧
١٢.	تدني مستوى ثقة المجتمع المحلي بكفاءة العاملين في المدرسة وإخلاصهم	٣,٠١	١,٢٥	-١,١٤٧١٠
١٣.	الأمية لدى أفراد المجتمع المحلي	٢,٢١	١,٣٣	-٢,٥١٦٧٨

يتبين من الجدول (٢) انخفاض الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات، فقد تراوحت الانحرافات ما بين (٠,٦٣) في أدناها، و (١,٣٣) في أعلاها، مما يعكس اتفاقاً وإجماعاً بين المستجيبين من المديرين والمعلمين في نظرتهم إلى الأسباب العائدة للمجتمع المحلي.

وأعلى الفقرات في علاماتها الزائية، التي جاءت علاماتها الزائية موجبة، والتي تمثل درجة كبيرة في الأداة، وتعد أقوى المعوقات من وجهة نظر المديرين والمعلمين، هي «قناعة المجتمع بعدم الحاجة إلى خدماتهم لأنها معطاة من الوزارة «، بعلامة زائية مقدارها (١,١١٢٨٦)، وتلتها « غموض الأدوار وعدم تحديد الصلاحيات»، بعلامة زائية مقدارها (٠,٨٣٨٩٣). وبعدها جاءت « ظروف العمل الخاصة بأفراد المجتمع المحلي»، بعلامة زائية مقدارها (٠,٧٨٧٥٦)، ومن ثم جاءت الفقرة المتعلقة بعدم وعي المجتمع المحلي لدوره نحو مؤسسة المدرسة، بعلامة زائية مقدارها (٠,٧٧٠٤٤)، وأعقبتها «عدم معرفة التشريعات التربوية»، بعلامة زائية مقدارها (٠,٥٩٩٢٣).

أما اقل الفقرات في علاماتها الزائية فكانت « الأمية لدى أفراد المجتمع المحلي «بعلامة زائية مقداره (-٢,٥١٦٧٨)، وقبلها جاءت» تدني مستوى ثقة المجتمع المحلي بكفاءة العاملين في المدرسة وإخلاصهم»، بعلامة زائية مقدارها (-١,١٤٧١٠).

ويمكن تفسير ذلك أن المجتمع المحلي لا يشارك لقناعته أن المدرسة ليست بحاجة لخدماتهم، لانشغالها بنفسها وأعبائها؛ أن العاملين في المدرسة أنفسهم لا يمدون أيديهم لطلب المساعدة من المجتمع المحلي، وشكل ذلك قناعة لدى المجتمع بأن المدرسة ليست بحاجة إليه، وفيما يتعلق بغموض الأدوار فذلك ناتج، كما ورد في الجدول (١)، إلى عدم وجود التشريعات والأنظمة التي توضح الأدوار

Published by Arab Journals Platform, 2013

وتحدد الصلاحيات، فهذه التشريعات، فهي وإن وُجدت ليست إلزامية، فالذي لا يشارك في الاجتماعات لا يترتب على عدم مشاركته أي شيء. وبالنسبة للفقرة المتعلقة بظروف العمل، التي كانت علامتها الزائية وسطها (٠,٧٨٧٥٦)، فقد يعود إلى أن المدرسة عندما تريد أن تنفذ نشاطاً تعاونياً، أو تدعو أفراد المجتمع المحلي إلى اجتماع، ربما لا تختار الوقت المناسب، مما يجعل من ظروف العمل معوقاً كبيراً. فالمدرسة تنفذ نشاطاتها في أوقات العمل الرسمي، والكثير من أفراد المجتمع المحلي يكونون في أعمالهم. وفي المرتبة الرابعة في المعوقات كانت الفقرة المتعلقة بعدم وعي المجتمع المحلي لدوره نحو المؤسسة، وربما يعود ذلك إلى عدم وجود مخطط لاستثمار إمكانية المجتمع المحلي، ولعدم تأهيل أفراده في هذا المجال. فقد أشار شاتكين (Shatkin،2007) إلى ضرورة توفير التدريب اللازم لممثلي المجتمع والوالدين، لزيادة فاعلية مشاركتهم في اتخاذ القرارات المدرسية.

والنتائج المذكورة التي تم التوصل إليها تلتقي مع الدراسات السابقة. فالشعور بعدم الحاجة إلى خدمات المجتمع المحلي، وعدم معرفة التشريعات، وعدم وضوح الأدوار مرده إلى عدم وجود برامج التثقيف التي تقوم بها المدرسة. وقد أشار السادة(١٩٩٠)، و(Batton، 1981) إلى عدم وضوح الدور لدى الآباء، وعدم معرفتهم بالأهداف. وبين عبد الصمد (١٩٨٣) أن من معوقات التعاون العائدة إلى المجتمع الاعتقاد بأن التعليم هو من مسؤولية المدرسة وعدم الحاجة إلى خدماتهم، وعدم الوعي بأهمية التعاون.

أما أقل الفقرات وسطاً فهي الفقرة المتعلقة بالأمية لدى أفراد المجتمع المحلي، وذلك منطقي فأفراد المجتمع الآن من المثقفين ويحمل مؤهلات علمية، ربما فاقت تلك التي توجد في المدرسة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بما يأتي:

١. ضرورة تفعيل العلاقة بين مؤسسة المدرسة والمجتمع المحلي، من خلال معرفة المعوقات التي أفرزتها الدراسة، وعمل الإجراءات اللازمة لإزالتها وتذليلها؛ لأن هذه العلاقة الفاعلة تعتبر مظهراً من مظاهر فاعلية المدرسة كمنظمة، وإن تجذير هذه العلاقة وإن تطلب جهداً كبيراً له مرود كبير.

٢. القيام بدراسات للتعرف على ما يوجد في المجتمع المحلي من إمكانات وخبرات تربوية وعلمية واقتصادية، والاستفادة منها في دعم العمل المدرسي ورفع سوية تحصيل الطلبة.

٣. تفعيل التشريعات المتعلقة بالتعاون مع المجتمع المحلي لتوضيح الأدوار والمسؤوليات، وتعريف أفراد المجتمع المحلي بها من خلال برامج توعية تخصص لذلك.

٤. اختيار الوقت المناسب عند تخطيط اللقاءات بين العاملين في المدرسة وأفراد المجتمع المحلي.

المراجع

- أبو خشبة، خالد. (١٩٩٦). العوامل المؤدية إلى إقبال أولياء أمور الطلبة على حضور مجالس الآباء المنعقدة بمدارس منطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

- اتشايدا، دونا وسترون مارفين ومكينزي فلورينا. (١٩٩٩). إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين، ترجمة محمد دعدور وإبراهيم رزق وحش، القاهرة: عالم الكتب.

- حسين، معاوية أحمد (٢٠٠٥) العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية لتطوير التعليم ما بعد الأساسي بالدول العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر.

- الحمداني، حسين علي(٢٠٠٨) العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور، الحوار المتمدن، العدد٢١٥٧.

- حوامدة، مصطفى. (٢٠٠٣). مستوى فاعلية المدرسة كمنظمة، مجلة بحوث جامعة حلب، العدد(٤٥).٤٨-٦٢.

- السادة، حسين. (١٩٩٠). دراسة واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع بالبحرين، رسالة الخليج العربي، العدد(٣٥)، السنة(١١). ص٦٧-٩٨.

-- عبد الصمد، شادية. (١٩٨٣). دراسة تحليلية ميدانية لمعوقات التعاون بين المنزل والمدرسة بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الإسكندرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.

- عودة،أحمد وملكاوي، فتحي. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، أربد: مركز بيضون.

- فرج، عبد اللطيف٠ (١٩٨٨). العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، المجلد (١). ص١٥١-٢٠٧.

--نوباني، مصطفى. (٢٠٠٩). مقابلة مع المشرف المتابع لمجالس التطوير التربوي في مديرية تربية محافظة جرش.

- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٢). إدارة الروابط بين المدرسة والمجتمع المحلي، المجتمع التدريبي الخامس من البرنامج الأساسي لتطوير الإدارة المدرسية.

- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). المشروع المنهجي لتطوير أداء المديريات والمدارس، كتاب تعريفي بالبرنامج من منشورات الوزارة.

Published by Arab Journals Platform, 2013

- Abramson. Paul. (2009). Do Your Schools Serve Their Communities?, School Planning & Management, 48 (10), 58-58.

- Batton. Ruth. (1981). The Elementary Principals of the Activities of Local Parent Teacher Association in the Achievement of the Objects of the National congress of Parents and Teacher, «Dissertation Abstract International», A 4(8), 3336-3337.

- Bojuwoye, Olaniyi(2009) Home-school partnership - a study of opinions of selected parents and teachers in Kwazulu Natal Province, South Africa. Research Papers in Education; 24(4), p461-475.

- Butcher, Anderson(2008) Community Collaboration to Improve Schools: Introducing a New Model from Ohio, Children & Schools, 30 (3), 161-172.

- Gordon, Mollyf. (2009). Linking Parent and Community Involvement with Student Achievement: Comparing Principal and Teacher Perceptions of Stakeholder Influence. American Journal of Education; 116(1), p1-31.

- Russo. Anthony Paul. (1977). A Study of Communication Strategies Designed to Improve Communication with Parents in an Elementary School District. «Dissertation Abstract International», 38(4), 1804.

- Shatkin, Gavin (2007) Empowering Parents and Building Communities. Urban Education; 42(6), 582-615.